



Dr. Samer Kantakji <kantakji@gmail.com>

{Kantakji Group}. Add '9990' Doubts

Dr. Samer Kantakji <kantakji@gmail.com>

Wed, Jul 27, 2011 at 10:11 AM

To: kantakjigroup@googlegroups.com

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أن يطلق الاقتصاد على التوسط والاعتدال لغة فصحيح أما اصطلاحاً فلا يكفي هذا.. لأن الاقتصاد صار علماً تفرعت عنه علوم أخرى وصار لكل منها معنى اصطلاحى يخصه.

والاقتصاد يكون في أشياء كثيرة ففي الآية الكريمة: **وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ** [لقمان: 19]

ووصف الله تعالى الأمة المعتدلة في تصرفاتها فقال في الآية الكريمة: **وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ** [المائدة: 66]

ولو اطلعت على بحثي الأخير (المنشور من يومين) لرأيت المشتركات بين فقه المعاملات والاقتصاد وهو بعنوان (كيف أتعلم الاقتصاد الإسلامي؟) ويمكنك تحميله من الرابط: <http://www.kantakji.com/fiqh/Files/Economics/tu1.pdf>

وبالعودة لما قصدت بالسؤال عنه، فإن الاقتصاد إذا كان في المال من حيث التوسط في صرفه وإنفاقه فإنه اقتصاد وهذا شرط شرطه كثير من الفقهاء وحسبك أن تطلع على نموذج التوازن الحياتي ومستقبل الإنسان، ورابط تحميله: <http://www.kantakji.com/fiqh/Files/Economics/LifeModel.pdf>

لنتبين أن أبو جعفر الدمشقي والغزالي وابن المقفع دعوا الناس للاعتدال في مختلف جوانب تصرفاتهم من كسب وصرف وحسن إدارة حتى أن الغزالي جعلها رتبة أسماها رتبة الاقتصاد بينما جعلها ابن المقفع سبب السعة في المعاش وهذه لا تتحقق إلا بما اشترطه أبو جعفر الدمشقي. واستند الكل في فهمهم وفقهم إلى من آتاه الله جوامع الكلم صلوات ربي وسلامه عليه الذي قال في الحديث الذي رواه الترمذي: **السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة**. والسمت الحسن اصطلاحاً (وهذا رأيي) هو التخطيط الاستراتيجي الذي يحتاج إلى تحديد هدف بعيد المدى وهذا السمت أو حُسن السمت إنما يكون بحسن التدبير والإدارة، والتؤدة هي فن الإدارة والتأني والتعقل في إدارة الأمور، أما الاقتصاد فالقصد منه (والله أعلم) هو المعنى الاصطلاحى الدارج في هذه الأيام. والصفات الثلاثة تهتم بعلم الإدارة والاقتصاد وحسن استيعابها إنما هو مرتبة مشرفة قد وضعها المصطفى صلى الله عليه وسلم برتبة 1 من 24 من النبوة.

لذلك لا مانع من استخدام عبارة الاقتصاد اصطلاحاً بالمعنى الاصطلاحى فالحكمة ضالة المؤمن وهذا ما نسميه بالمدخل الإيجابي. والفقهاء قالوا أن لا مشاحة في المصطلح.

ثم يترتب علينا أن نعيد تقديم علومنا وفقهنا وتراثنا كما يفهمه الناس مصداقاً لقول علي رضي الله عنه: حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله.. وجوابنا لا والله لا نحب أن يكذب الله ورسوله

صلى الله عليه وسلم وسنحدث الناس بما يعرفون ما استطعنا لذلك سبيلا عسى أن يرضى عنا الله ورسوله.

لا تنس الصلاة على نبي الرحمة والدعاء الصالح للمسلمين..

Samer Kantakji, PhD., TCA

www.kantakji.com

www.kantakji.net

<http://groups.google.com/group/kantakjigroup>

Email: kantakji@kantakji.com , kantakji@gmail.com

Mobile:+963 94 4273 000

Tel: +963 33 2530 772

Tel: +963 33 2518 535

SKYPE: Kantakji

[Quoted text hidden]
